

ومقيس بن صبابة قتله نميلة الليثي وهبار بن الأسود أسلم، وكعب بن زهير أسلم، وهند بنت عتبة أسلمت، ووحشى بن حرب أسلم.

واختلف فى فتح مكة، فالشافعى يرى أنها ليست عنوة، فلذلك كان يجيز كراءها لأربابها. وأبو حنيفة<sup>(٣٠١)</sup> وغيره خالفوا ذلك وقيل أعلاها فتح صلحاً وأسفلها عنوه. وطاف النبي ﷺ بالبيت يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان، وحوله ثلاثمائة وستون صفًا فكلما مر بصنم أشار إليه بقضيبه ﴿جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقاً﴾<sup>(٣٠٢)</sup>، فيقع الصنم لوجهه قال البخارى. وأقام بها خمس عشرة ليلة وفى رواية تسع عشرة، وفى أبى دود سبع عشرة، وفى الترمذى ثمانى عشرة، وفى الأكليل أصحابها بضع عشرة يصلى ركعتين، وبث السرايا خارج الحرم فكانوا يغنمون وسرقت فاطمة المخزومية، فأمر بقطع يدها فكلمه فيها أسامة فأنكر ذلك عليه، وبعث خالد بن الوليد لخمس ليال بقين من رمضان إلى العزى بنخله ومعه ثلاثون فارساً فهدمها وبعث عمرو بن العاص إلى سواع صنم هذيل برهاط على ثلاثة أميال من مكة فهدمه، وبعث سعد بن زيد الأشهل إلى مناة صنم للأوس والخزرج بالمشلل فى عشرين فارساً فهدمها.

### سرية خالد رضى الله عنه

ثم سرية خالد إلى بنى جذيمة بناحية يلملم فى شوال ويعرف بيوم الغميصاء ومعه ثلاثمائة وخمسون رجلاً داعياً لا مقاتلاً فادعوا أنهم أسلموا، وفى البخارى لم يحسنوا أن يقولوا ذلك، فقالوا صبأنا فقال لهم استاسروا فلما كان السحر نادى مناديه من كان معه أسير فليقتله فقتلت بنو سليم من كان بأيديهم وأبى ذلك المهاجرون والأنصار، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال اللهم إنى أبرأ إليك مما فعل خالد، وبعث علياً فودى لهم قتلاهم.

(٣٠٢) هو أبو حنيفة التعمان بن ثابت التميمي الكوفي فقيه أهل العراق وإمام أصحاب الرأي، وقيل إنه من أبناء فارس. رأى أنساً وروى عن حماد بن أبى سليمان وعطاء وعاصم بن أبى النجود والزهرى وقتادة وخلق. وعنه ابنه حماد ووكيع وعبد الرزاق وأبو يوسف القاضى ومحمد بن الحسن وزفر وخلانق. قال العجلي: كان خزازاً يبيع الخبز. وقال ابن معين: كان ثقة لا يحدث من الحديث إلا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظه. وقال ابن المبارك: ما رأيت فى الفقه مثله. وقال مكى بن إبراهيم: كان أعلم أهل زمانه، وما رأيت فى الكوفيين أروع منه. وقال الشافعى: الناس فى الفقه عيال على أبى حنيفة. ولد سنة ٨٠ هـ ومات سنة ١٥٠ هـ وقيل سنة ١٥١ هـ وقيل أيضاً سنة ١٥٣ هـ انظر ترجمته فى: البداية والنهاية ١٠/١٠٧، تاريخ بغداد ١٣/٣٢٣، تذكرة الحفاظ ١/١٦٨، تهذيب الأسماء ٢/٢١٦، تهذيب التهذيب ١٠/٤٤٩، الجواهر المضية ١/٢٦، خلاصة تهذيب الكمال ٤٥/٣٤٥، شذرات الذهب ١/٢٢٧، طبقات ابن سعد ٦/٢٥٦، طبقات الفقهاء ٨٦، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٣٤٢، العبر ١/٢١٤، اللباب ١/٣٦٠، مرآة الجنان ١/٣٠٩، مفتاح السعادة ٢/١٩٥، ميزان الاعتدال ٤/٢٦٥، النجوم الزاهرة، ٢/١٢، وفيات الأعيان ٢/١٦٣ (٥) سورة الإسراء الآية ٨١.